

SOCIAL CHANGES THAT OCCURRED IN RURAL FAMILIES DUE TO THEIR SONS' USE OF INTERNET. (A STUDY IN SAMADOUN VILLAGE, MENOUIA GOVERNORATE)

Al-Damhougy, H. M. A.

Department of Agricultural Extension and rural sociology Faculty of Agriculture in Cairo- Al-Azhar University

التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأسر الريفية نتيجة استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية- الإنترنت- (دراسة في قرية سمادون بمحافظة المنوفية).

هاني محمود عبد الهادي الدهموجي

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة بالقاهرة- جامعة الأزهر

الملخص

استهدف البحث التعرف على التغيرات التي حدثت في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) للأسر الريفية بسبب استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وكذلك التغيرات السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية التي لحقت بهؤلاء الأبناء وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم، وتحديد درجة متابعة ورضا أرباب الأسر عن استخدام أبنائهم للإنترنت، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبجوثين (أرباب الأسر) ولأبنائهم، وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة.

وقد أجرى البحث على عينة قوامها ١٣٢ مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية للأبناء المستخدمين للإنترنت، من قرية سمادون بمحافظة المنوفية، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وتم تفرغها وتبويبها، ومعالجتها كميًا، واستخدمت جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، واختبار مربع كاي (٢كا)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون في عرضها وتحليلها.

وكانت أبرز النتائج ما يلي :

- أن غالبية المبحوثين حاصلون على مؤهلات تعليمية (٨٤.٨%) ومن الذكور (٨١.١%)، وأن غالبية أبنائهم المستخدمين للإنترنت من الذكور (٨٤.٨%) ويزيد سنهم عن ١٣ عاماً (٨١.٨%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخصاسهم (٥٨.٣%) يستخدمون الإنترنت أكثر من ٦ ساعات يومياً.
- أفاد أكثر من نصف المبحوثين (٥٤.٩%) أنهم يقومون بمتابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة، وأن ما يقرب من ثلثهم (٣١.١%) لا يقومون بهذه المتابعة، وأن نصفهم فقط (٥٠%) راضين عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.
- يرى ما يزيد على نصف المبحوثين أن التغيير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة، وخارجها كان بدرجة متوسطة بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت وذلك بنسبة (٥٥.٣%)، و(٥١.٥%) على الترتيب.
- أجاب غالبية المبحوثين بحدوث تغيرات في سلوكيات أبنائهم، وفي حالتهم التعليمية بسبب استخدامهم للإنترنت بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة (٨٧.١%)، و(٩٠.٢%) على الترتيب، بينما أجاب غالبيتهم بحدوث تغيرات في الحالة الصحية، والنفسية لأبنائهم بدرجة ضعيفة ومتوسطة بنسبة (٩٠.٩%)، و(٩٣.٢%) على الترتيب.
- وجود علاقة معنوية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة للمبجوثين ولأبنائهم، وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة.

المقدمة

يعتبر التغيير الاجتماعي أحد السمات أو المظاهر العامة التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات البشرية، فلا يوجد مجتمع يتصف بالثبات أو السكون، بل إن كل المجتمعات تتغير بفعل عوامل عديدة، وكلمة "تغير" تعني الفرق في أي شيء يمكن ملاحظته خلال فترة زمنية معينة، أما كلمة "اجتماعي" فتشير للإنسان في علاقته بالآخرين (خضر وآخرون، ٢٠٠٠: ١٥٤-١٥٥)، وعادة ما ينصب التغيير الاجتماعي على كل تغيير يحدث في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد إمكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها (حسن، ١٩٨٠: ٤٩-٥٠).

ويشير "الطنوبى" (١٩٩٦: ١١٥-١١٩) إلى أن التكنولوجيا الحديثة من أهم عوامل التغيير الإجتماعى حيث تؤثر على بناء المجتمع والعلاقات الإجتماعية في هذا البناء، وعلى النظم الإجتماعية المكونة لذلك البناء. وتعتبر شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" أحد التقنيات الحديثة التى أسفرت عنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي تؤثر تأثيراً واضحاً على الأسرة المصرية خاصة بعد تطور البنية التحتية لإنتشارها، فقد زاد عدد خطوط الهاتف والكوابل بدرجة أصبحت معها القرى والمدن المصرية تتوافر بها وسائل الإتباط بالإنترنت، وفي عام ٢٠٠٢ تبنت وزارة الإتصال والمعلومات المصرية مبادرة "حاسب لكل بيت" مما أتاح للأولاد من المواطنين امتلاك كمبيوتر شخصى، وقد أدى ذلك لإتاحة الفرصة للأسر المصرية للتواصل عبر الإنترنت بمقابل مادى محدود (بوابة معلومات مصر).

وقد أشار تقرير صادر عن "وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات" (٢٠١٤) إلى أن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر بلغ ٣٧.١٤ مليون مستخدم، وبلغ عدد مستخدمى الإنترنت (فائق السرعة) عن طريق الوصلات الثابتة فى جميع محافظات مصر ٢.٣٦٠ مليون وصلة (بواقع ٢.٧٥ مليون عميل للشركة المصرية لنقل البيانات T.E. Data، و ٢٨٥ ألف عميل لشركات لينك- واتصالات - وفودافون - ونور)، كما بلغ عدد من يدخلون على خدمات الإنترنت من هواتفهم المحمولة ٩.٨ مليون مستخدم، وقد وضعت الوزارة إستراتيجية لتطوير مختلف قطاعات سوق الإنترنت فائق السرعة للتليفون الثابت والمحمول، ومن المستهدف وصول التغطية الجغرافية لخدمات الإنترنت على التليفون الثابت إلى ٧٥% من الأسر المصرية بسرعة ٢ ميجا بايت فى الثانية بحول عام ٢٠١٥، و ٩٠% من الأسر بسرعة ٢٥ ميجا بايت بحلول عام ٢٠٢١.

وتذكر "عواطف عبدالرحمن" (٢٠٠٩: ٢) أنه على الرغم من أن الأسرة تعتبر الجماعة المرجعية الأولى لأبنائها، والعامل الأول فى صياغة سلوكهم الإجتماعى، وتحديد اتجاهاتهم وتشكيل معاييرهم وتكون شخصيتهم خلال عملية التنشئة الإجتماعية، إلا أن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أصبحت بمثابة المؤسسات اللاتربوية والتعليمية الجديدة التى حلت مكان كل من الأسرة والمدرسة، حيث تقوم بدور أساسى فى تلقين النشء والأجيال الجديدة المنظومة المعرفية المنزوعة من سياقها التاريخى والقيم السلوكية ذات النزعة الإستهلاكية من خلال تقديمها لمعلبات ثقافية محكمة الصنع تتضمن قيم ومعايير جديدة تدور حول تشجيع النزعة الإستهلاكية وغرس قيم الأناية والفردية والروح النفعية.

ويضيف "زايد" (٢٠٠٢: ١٦) أن الإنترنت ساهم فى تشكيل فضاء جديد يسمى "الفضاء الرمزى" Cyber Space الذى يعد إطاراً جديداً لعلاقات إجتماعية عابرة للقوميات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الإجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالإنتماء، ويعيشون فى بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقواعد الضبط الإجتماعى التى تحكم ما يحدث بينهم من علاقات، ولكن الإنترنت ساهم فى تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكانى وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة مجتمع يطلق عليه "المجتمع الافتراضى" Virtual Community، وهو شكل جديد من أشكال التفاعل الإنسانى الذى يتم بين مجموعة من الأفراد يستعملون الحاسب الألى للإتصال فيما بينهم، وهو بذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه.

ويذكر "جلال" (٢٠٠٩: ٦) أن المجتمعات الافتراضية التى تنشأ بين الأفراد على شبكة الإنترنت تهدد بإهتزاز التوازن الأسرى والاجتماعى والمجتمعى، وتخلق حالة من عدم الإتساق البنائى والوظيفى داخل الأسرة، فهى تؤثر على علاقة الآباء بأبنائهم، وعلاقة الزوجان ببعضهما حيث ظهرت ما يعرف بمشكلة "أرامل الإنترنت" وهى تلك الحالات التى يعيش فيها الزوج مع زوجته رسمياً بينما فعلياً لكل منهما عالمه الخاص الذى انفصل به وعزل به نفسه عن أقرب المحيطين به، لأنه وجد فيه الإشباع النفسى والاجتماعى الذى يفقده فى حياته الأصلية، كما أن الإتصال عبر الإنترنت أصبح وسيطاً قادراً على تشكيل ثقافة المجتمع بل وصناعة ثقافة أخرى قائمة بذاتها تسمى "الثقافة الإجتماعية للإنترنت" وهى ليست ثقافة عابرة بل دليل أن مستخدمى موقع الفيس بوك "Face book" ينشغلون بالبحث عن أشخاص يجمعهم بهم أى علاقة أكثر من انشغالهم بالبحث عن مقابلة أشخاص غرباء عنهم تماماً، ولذلك لم يساهم الفيس بوك فقط فى تشكيل ثقافة الأفراد بل إنه خلق حالة من التفاعل مع عاداتهم وقيمهم الشخصية مستمدة من واقع الممارسات التى صارت جزءاً من سلوكهم اليومى.

ويشير "محمد" (٢٠٠٩: ٢٩) إلى أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر فى سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال، والتفكير، والإنفعالات) وبالتالي على علاقاتهم الداخلية (فيما بينهم) وعلاقاتهم الخارجية (مع المجتمع)، كما تؤثر تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت فى التفاعل الأسرى فى ضوء الإشباع المطلوبة جراء إستخدام هذه التكنولوجيا، ونسق القيم السائدة فى الأسرة، وقد تكون عاملاً يدعم هذا النسق أو يضعفه، فإذا كان

الكبيرتر والإنترنت بلعبان دوراً هاماً في حياة الأسرة المعاصرة، فإن الجدوى المتحصلة تتوقف على طبيعة استخدام هاتين التقنيتين من جانب أفراد الأسرة والإشباع المتوقع، فعندما يستخدم أبناء الأسرة الإنترنت بطريقة معتدلة وهادفة فهذا لا يؤثر على أدائهم الأكاديمي أو الاجتماعي والعكس صحيح، وعليه فالأسرة تشكل المؤثر الأول في علاقة الأبناء بالإنترنت والآثار المترتبة على هذه العلاقة، ومن هنا تبرز أهمية دور الأسرة كسلطة ضابطة للسلوك وبما يتفق مع نسق القيم السائدة، فإذا مارست الأسرة هذا الدور تصبح تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت عاملاً إيجابياً مواتياً من المنظور الأسري، وعندما تكون القيم الضابطة لسلوك أفراد الأسرة متفقة مع معايير تقرأها ثقافة المجتمع تكون هذه التكنولوجيا مصدراً لإثراء القيم الإيجابية في الأسرة والمجتمع.

ويؤكد "درويش" (٢٠٠٠: ٢٤) على أن تكنولوجيا الإنترنت لها تأثيراتها المرغوبة وغير المرغوبة، وقد تصبح في بعض الأحيان التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بالغاء فوائدها. فتشير "هناء كمال" (٢٠٠٨: ١٤-٥٧) إلى أن شبكة الإنترنت تستحوذ على اهتمام جميع أفراد الأسرة، وأخذت تهدد الأطفال والشباب في التنشئة الأخلاقية والسلوكيات، فهم غالباً ما يستخدمون الإنترنت كأداة ترفيهية أكثر منها أداة تعليمية أو تثقيفية، وأن استخدامهم للإنترنت لساعات طويلة ينعكس على سلوكهم إيجابياً أو سلبياً، فعلى المستوى الإيجابي فقد تزداد لديهم (الثقة بالنفس، والرضا عن الذات، وعدم الشعور بالإبطاء والوحدة، وتقدير الذات، والصدق في التعبير عن أنفسهم، والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين)، وعلى المستوى السلبي فقد تؤدي إلى (ضعف التفاعل الاجتماعي، والميل إلى العزلة الاجتماعية، وتداول المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع، وقلة الإهتمام بالمشاركة السياسية).

ويضيف "محمد" (٢٠٠٩: ٩-٢٨) أن استخدام الأبناء للإنترنت في المنزل أو المدرسة أو في النوادي الرياضية أو مراهي الإنترنت (الساير) له آثاره الإيجابية أو السلبية التي تتفاوت حدتها حسب الوقت الذي يقضيه الأبناء مع جهاز الكمبيوتر والإنترنت، فقد يفتح الإنترنت مجالات أوسع للإفتتاح على العالم وينتج لأفراد الأسرة التحدث في موضوعات حيوية ومتجددة مع أطراف أخرى لم يكن الإتصال بها موجوداً من قبل، وبالتالي تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية للأسرة، كما أن تلك الموضوعات قد تخلق أنماطاً من المشاركة والتفاعل بين الآباء والأبناء مما قد يعزز من فرص الإرتباط وقوة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وعلى الجانب الآخر فإن استخدام الإنترنت قد يقلل من الإندماج الاجتماعي، ويحد من دائرة العلاقات الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو خارجها، ويزيد من الإكتئاب والعزلة لدى الأبناء المستخدمين للإنترنت، وهذا ينعكس سلباً على تفاعلهم مع باقي أفراد الأسرة، وتتمثل تلك السلبية في ضعف الحوار أو إنقطاعه، وقلة الحديث في الموضوعات ذات الدلالة للحياة الأسرية، كذلك فإن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلباً على الأداء الدراسي للأبناء بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع الإنترنت في الأنشطة غير الاجتماعية وغير الهادفة، وقد يصبح ذلك مصدراً للتوتر في العلاقات داخل الأسرة والصراع بين الآباء والأبناء بسبب استخدام الأبناء للإنترنت بطريقة يراها الآباء إخلالاً بتوقعاتهم الاجتماعية والتعليمية من الأبناء.

وتذكر "عفاف إسماعيل" و"عبدالرحمن" (٢٠٠٩: ٤-١٣) أنه على الرغم من أن الإنترنت تروج للحوار الاجتماعي وتعزز التماسك الاجتماعي، وتوفر طرق وأنماط جديدة للتفاعل الإنساني والحصول على المعلومات في جميع المجالات، إلا أنها في أحيان أخرى تسهم في انهيار البناء الاجتماعي وزيادة اللامبالاه بالشئون الأسرية والمحلية للمجتمع، هذا بالإضافة إلى إفرازها لظاهرة "إدمان الإنترنت" وهي تعني شعور الشخص بالتوتر والإنزعاج إذا توقف عن استخدام شبكة الإنترنت أو ابتعد عنها، وبالتالي يتحول استخدامه للشبكة إلى سلوك قسري، وقد أثبتت الدراسات أن ٦% من مستخدمي الشبكة بالولايات المتحدة الأمريكية مصابون بمرض الإدمان لإستخدامهم الشبكة ٤٠ ساعة أسبوعياً.

ويضيف "السعيد" (٢٠٠٥: ١-٥٤) أن مدمنوا الإنترنت يعانون من بعض المشكلات منها عدم الشعور بالوقت أمام الكمبيوتر، والقلق والعصبية، وتوهم المرض، والخجل، والخوف، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والاكتئاب، بالإضافة إلى مشكلات جسمانية تتعلق بضعف الأبصار، وقلة فترات النوم، والملل، وأيضاً مشكلات تعليمية تتعلق بإهمال المذكرات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وخاصة أن عمليات التواصل مع الأصدقاء على شبكة الإنترنت تعتمد على الأوقات المتأخرة من الليل مما يؤثر على النشاط اليومي في الصباح.

وتبين نتائج دراسة "نرمين عبدالقادر" (شبكة المعلومات الدولية) أن الإنترنت يعمل على تعطيل المخ والتفكير بحيث يصبح الفرد متلقياً فقط للمعلومات، فيالضغط على زر يستطيع أن يحصل على المعلومة دون أن يكلف عناء البحث أو التفكير، كما تبين أن المبحوثين من الشباب أكثر إقبالاً على مواقع الدردشة Chat، ومواقع تحميل الأغاني الموسيقية والنغمات، ويقضون ساعات طويلة ومتواصلة في صحبة الإنترنت.

وتشير نتائج دراسة "computers in Human behavior" (٢٠٠٨) إلى أن أغلب العلاقات والتفاعلات التي يقيمها الشباب مع آخرين على الإنترنت تنتم بالسرية وأغلب المواقع التي يدخلون عليها غير مفيدة، كما ساعدتهم الإنترنت على إقامة علاقات عاطفية وزيادة التجارب الرومانسية بين الشباب وبعضهم، وظهور العديد من القصص غير الحقيقية الوهمية التي تنقضي بمرور الوقت. وقد يتعرض الشباب عند استخدامهم للإنترنت للعديد من المواقع الإباحية التي تدعو إلى الحرية الجنسية ونشر الرزائل في المجتمع، ويتم ذلك بعيداً عن رقابة الآباء وفي غياب القيم الأسرية، حيث يختار الأبناء أوقات متأخرة ليلاً بعيداً عن وجود الآباء والأمهات والأخوة حتى يمكنهم تصفح تلك المواقع، الأمر الذي يدل على غياب دور الأسرة في حماية أبنائها من المخاطر التي تواجههم في التعرض لتلك المواقع، ومن ثم تشجيع الفوضى في سلوكيات الأبناء من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت بكل ما تقدمه من خدمات توفرها لهم (الشريبي، ٢٠٠٩: ٧).

ويتضح مما سبق أن استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سلاح ذو حدين فيمكن أن تكون أداة مفيدة جداً إذا أحسن استعماله، وهو في نفس الوقت قد يكون أداة تخريب للقيم والسلوكيات الصحيحة، وخاصة أنه يستحوذ على اهتمام الأطفال والشباب مما يؤثر على نمط حياتهم ومستقبل أسرهم ومجتمعهم، فهم مولعون بالتعامل مع شبكة الإنترنت وما تحتويه من مواقع وبرامج والعباب الكثرورية بكل سلبياتها وإيجابياتها، وعليه فإن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على الأسرة في حماية أبنائها من أضرار الإنترنت من خلال ترشيد تعاملهم معه وعدم إهدار أوقاتهم، وتفعيل الرقابة الأسرية حتى لا تتعرض الأسرة لإضطرابات سلوكية في علاقاتها الاجتماعية وحتى لا يعزل الطفل عن محيطه الأسري والعائلي، وتعرضه لمخاطر صحية بسبب الجلوس لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر والإنترنت، مما قد يؤدي لإدمانه للإنترنت، وكذلك تقع المسؤولية على كافة الأجهزة الحكومية المعنية ومؤسسات البحث العلمي من خلال الإشتراك في وضع إستراتيجية تتضمن عدة إجراءات فاعلة تساعد هؤلاء الأبناء وأولياء أمورهم على الإستفادة من خدمات شبكة الإنترنت وتلافى سلبياتها.

مشكلة البحث:

على الرغم من ضرورة اهتمام الأسر الريفية بأبنائها ورعايتهم في شتى مجالات ونواحي الحياة، وخاصة تعليمهم وتدريبهم على استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة مثل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) حتى يواكبوا التطورات العصرية المتلاحقة، على أساس أنهم رجال الغد وأمل المستقبل في النهوض بالمجتمع الريفي وحمل تبعات التنمية فيه، إلا أن إساءة استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت من خلال انشغالهم الدائم به وعدم إدراكهم لقيمة الوقت لطول بقائهم أمام جهاز الكمبيوتر وانسجامهم مع برامج الإنترنت المتنوعة بإيجابياتها وسلبياتها وربما غياب الرقابة الأسرية وتوجيهاتها المباشرة، قد ينتج عنه العديد من التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) لهؤلاء الأبناء، وما قد يصاحب ذلك من حدوث تغيرات في العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية لأسرهم، الأمر الذي يتطلب الوقوف على هذه التغيرات التي تلحق بهؤلاء الأبناء والتي قد تهدد الاستقرار الاجتماعي لأسرهم وبالتالي تعيق تطور ونمو المجتمع الريفي، نظراً لإهدار الوقت وتبديد قدرات وطاقت صناع المستقبل وأهم موارد التنمية الريفية المستقبلية القادرة على العطاء والوصول إلى مستويات أفضل من الرفاهية والتقدم للمجتمع الريفي والذي لم ينل حظه من التنمية إلا منذ فترات قريبة.

لهذا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على تساؤل هام وهو هل يؤثر استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت على العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية؟ وهل يؤثر استخدامهم للإنترنت على الجوانب السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية لهم؟ وما هي هذه التغيرات التي تلحق بكل جانب؟ وهل تختلف هذه التغيرات باختلاف متغيراتهم الشخصية المدروسة؟

أهداف البحث:

- في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها فقد تحددت أهدافه فيما يلي :
- ١- التعرف على درجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) للأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
 - ٢- تحديد درجة متابعة أرباب الأسر الريفية المبحوثة لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.
 - ٣- تحديد درجة رضا أرباب الأسر الريفية المبحوثة عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.
 - ٤- التعرف على أهم التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدامهم للإنترنت وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم.
 - ٥- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبجوثين من أرباب الأسر الريفية وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

- ٦- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع وبين كل من: التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بالأبناء، ودرجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم.
- ٧- التعرف على مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة.

الفروض النظرية:

لتحقيق الهدفين الخامس والسادس من أهداف البحث تم وضع ثلاثة فروض بحثية هي:

- ١- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.
 - ٢- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم.
 - ٣- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع وبين التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بهم نتيجة استخدامهم للإنترنت.
- ولاختبار الفروض البحثية تم وضعها في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية

تم تحديد محافظة المنوفية كمجال جغرافي لإجراء هذا البحث، وذلك نظراً لما تتميز به من خصوصية اتجاه أبنائها للتعليم، وبالتالي قدرتهم على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة (تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية، ٢٠٠٣)، وتم اختيار مركزاً عشوائياً من مراكز المحافظة التسع فكان مركز أشمون، ومنه اختيرت قرية عشوائياً فكانت قرية سمدون.

وقد تم سحب مفردات العينة من قرية الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة من خلال سجلات حصر أسماء وأعداد المشتركين في خدمة الإنترنت (الوصلات الثابتة) والمتواجدة لدى مندوب شركة المصرية لنقل البيانات T.E.DATA (٦١٣ مشترك)، وشركة اتصالات ETISALAT (٤٧ مشترك) والمسؤلان عن توصيل خدمة الإنترنت الثابت للعملاء بقرية سمدون، وذلك بواقع ٢٠% من إجمالي عملاء الشركتين العاملتين بالقرية (٦٦٠ عميل- يمثلون شاملة البحث-)، وبذلك بلغ حجم عينة البحث ١٢٢ مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية المشتركين في خدمة الإنترنت الثابت، والذين لديهم أبناء في مراحل تعليمية يستخدمون الإنترنت) وقد تم سؤال المبحوث عن أكثر أبنائه استخداماً للإنترنت).

هذا وقد استخدم في جمع بيانات البحث استمارة استبيان اشتملت على أربعة أقسام هي :

القسم الأول: واشتمل على اثنا عشر سؤالاً لمعرفة البيانات الشخصية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهي: السن، والنوع، والحالة التعليمية (عدد سنوات التعليم)، والمهنة، وكذا البيانات الشخصية للأبناء الذين يستخدمون الإنترنت، من خلال استجابات أرباب أسرهم (المبحوثين) عن هذه البيانات وهي: السن، والنوع، ومرحلة التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هي: دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، ونادراً (درجة)، ولا يحدث (صفر)، وكذلك تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي: راضى (درجتان)، سيات (درجة)، غير راضى (صفر)، وكذا استقصاء رأيهم عن أسباب ذلك الرضا أو عدمه.

القسم الثاني: ويشتمل على سؤالين لقياس الآثار والتغيرات الاجتماعية المدروسة التي لحقت بالأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدام أبنائها للإنترنت وقد تحددت في: {٩ عبارات تعبر عن نوع التغير الايجابي (عبارتان) أو السلبي (سبع عبارات) الذي حدث في العلاقات الداخلية للأسرة} و{٧ عبارات تعبر عن نوع التغير الايجابي

(ثلاث عبارات) أو السلبي (أربع عبارات) الذي حدث في العلاقات الخارجية للأسرة)، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيير في كل عبارة منها، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هي: حدوث تغيير بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة صغيرة، ولم يحدث، وأعطيت الدرجات ٣ و ٢ و ١ وصفر على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن مستوى التغيير الذي حدث في العلاقات الداخلية والخارجية للأسر الريفية المبحوثة بسبب استخدام أبنائها للإنترنت إجمالاً، وكذا تم استخدام الدرجة المتوسطة لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عن كل عبارة من هذه التغييرات.

القسم الثالث: ويشتمل على أربعة أسئلة لقياس التغييرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدامهم للإنترنت وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم، وقد تحددت التغييرات المدروسة في: تغييرات سلوكية وتتضمن (١٢ عبارة) منها ١٠ عبارات سلبية وعبارتان سلبيتان، وتغييرات صحية وتتضمنت خمس (٥ عبارات) إصابات صحية قد يتعرض لها مستخدم الإنترنت، وتغييرات تعليمية وتتضمن (١٢ عبارة) منها ٨ عبارات سلبية و ٤ عبارات سلبية، وتغييرات نفسية وتتضمنت أربعة (٤ عبارات) تغييرات نفسية قد يتعرض لها مستخدم الإنترنت، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيير في كل عبارة منها لدى أبنائهم، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هي: حدوث بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة صغيرة، ولم يحدث، وأعطيت الدرجات ٣ و ٢ و ١ وصفر على الترتيب (فيما يتعلق بالتغييرات الصحية والنفسية) وفي حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية (فيما يتعلق بالتغييرات السلوكية والتعليمية)، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن مستوى التغيير الذي حدث لأبناء الأسر الريفية المبحوثة بسبب استخدامهم للإنترنت إجمالاً، وكذا تم استخدام الدرجة المتوسطة لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عن كل تغيير من هذه التغييرات.

القسم الرابع: ويختص بالتعرف على مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق بكيفية ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة.

وبعد ذلك تم إجراء اختبار مبدئي Pre-Test على ١٥ مبحوثاً خارج عينة البحث بقرية سمدون تم استبعادهم من عينة الدراسة، وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة والعبارات حتى تكون واضحة وسهلة الفهم من جانب المبحوثين وصالحة لتحقيق أهداف البحث، وتم جمع البيانات الميدانية خلال ثلاثة شهور من مارس وحتى مايو عام ٢٠١٣م، وذلك بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بقرية الدراسة، واستخدم في عرض وتحليل البيانات كل من: جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة (المتوسط المرجح)، واختبار مربع كاي (٢١٥)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

النتائج ومناقشتها

أولاً: وصف عينة البحث: أظهرت النتائج جدول رقم (١) أن حوالي ثلثي المبحوثين من أرباب الأسر الريفية (٦٥.٩%) يقل سنهم عن ٥٢ عاماً، وأن غالبيتهم حاصلون على مؤهلات تعليمية (٨٤.٨%) ومن الذكور (٨١.١%)، وأن غالبية أبنائهم المستخدمين للإنترنت من الذكور (٨٤.٨%) ويزيد سنهم عن ١٣ عاماً (٨١.٨%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخصامهم (٥٨.٣%) يستخدمون الإنترنت أكثر من ٦ ساعات يومياً، وهذا يشير إلى أن أبناء الأسر الريفية المبحوثة يقضون ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت ويسرفون في استخدامه، حيث ترى عالمة النفس الأمريكية "كمبرلى يونج" أن استخدام الإنترنت لأكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً هو مؤشر لإدمان الإنترنت (مجلة البيان ٢٠٠٣).

جدول رقم (١): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم المستخدمين للإنترنت وفقاً لمتغيراتهم الشخصية المدروسة.

أولاً: المتغيرات الشخصية لأرباب الأسر الريفية المبحوثة	عدد	%	ثانياً: المتغيرات الشخصية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت	عدد	%
١- السن:	٤٤	٣٣.٣	١- السن:	٢٤	١٨.٢
٣٢- أقل من ٤٢ سنة	٤٣	٣٢.٦	٨- أقل من ١٣ سنة	٦٢	٤٧
٤٢- أقل من ٥٢ سنة	٤٥	٣٤.١	١٣- أقل من ١٨ سنة	٤٦	٣٤.٨
٥٢- ٦٢ سنة			١٨- ٢١ سنة		
الإجمالي	١٣٢	١٠٠	الإجمالي	١٣٢	١٠٠
٢- النوع:			٢- مرحلة التعليم:		

١٤.٤	١٩	ابتدائي	٨١.١	١٠٧	ذكور
١٩.٧	٢٦	اعدادي	١٨.٩	٢٥	إناث
٤٤.٧	٥٩	ثانوي			
٢١.٢	٢٨	جامعة			
١٠٠	١٣٢	الإجمالي	١٠٠	١٣٢	الإجمالي
		٣- فترة (عدد ساعات) الاستخدام اليومي للإنترنت:			٣- المستوى التعليمي:
		صغيرة (٢-أقل من ٦ ساعات)	٦.١	٨	أمي
٤١.٧	٥٥	متوسطة (٦-أقل من ١٠ ساعات)	٣	٤	يقرا ويكتب
٣٦.٣	٤٨	كبيرة (١٠ - ١٢ ساعة)	-	-	ابتدائية
٢٢	٢٩	الإجمالي	٦.١	٨	إعدادية
١٠٠	١٣٢	الإجمالي	٤٦.٢	٦١	مؤهل متوسط
		٤- مدة (عدد سنوات الاستخدام) الاشتراك في خدمة الإنترنت:	٩.١	١٢	مؤهل فوق متوسط
		صغيرة (٣-أقل من ٥ سنة)	١٨.٩	٢٥	مؤهل جامعي
٥٦	٧٤	متوسطة (٥-أقل من ٧ ساعات)	١٠.٦	١٤	مؤهل فوق جامعي
٢٨	٣٧	كبيرة (٧ - ٩ ساعة)	١٠٠	١٣٢	الإجمالي
١٦	٢١	الإجمالي			٤- المهنة:
١٠٠	١٣٢	الإجمالي	٦.٨	٩	ضابط بالجيش
		٥- النوع:	٢٢.٧	٣٠	مدرس
		ذكر	٢٥.٨	٣٤	موظف
٨٤.٨	١١٢	أنثى	٧.٦	١٠	أعمال حرة
١٥.٢	٢٠	الإجمالي	١٥.٩	٢١	ربة منزل
١٠٠	١٣٢	الإجمالي	٣	٤	عامل
			٦.١	٨	مهندس
			٩.١	١٢	فلاح (مزارع)
			٣	٤	طبيب
			١٠٠	١٣٢	الإجمالي

ثانياً: متابعة الأسر الريفية لأبنائها المستخدمين للإنترنت :

بإستقصاء رأى الباحثين من أرباب الأسر الريفية عن متابعتهم لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، فقد أوضحت النتائج (جدول ٢) أن ١٣.٦ % من الباحثين يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة كبيرة، وأن أكثر من ثلثهم (٣٦ %) يتابعونهم بدرجة متوسطة، وأن ١٨.٩ % منهم يتابعونهم بدرجة صغيرة ، في حين أجاب ما يقرب من ثلثهم (٣١.١ %) بعدم قيامهم بهذه المتابعة.

ويوضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف الباحثين من أرباب الأسر الريفية (٥٤.٩%) يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة ، وأن نصفهم (٥٠%) لا يتابع، ويتابع بدرجة صغيرة. وبصفة عامة تشير هذه النتائج إلى تدنى درجة متابعة أرباب الأسر الريفية المبحوثة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، وبالتالي ضعف الرقابة وتوجيه الأبناء نحو الاستفادة المثلى من استخدامهم للإنترنت ، وقد يرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها انشغال الآباء في أعمال الحقل أو المنزل أو أعمالهم الوظيفية وغيابهم عن المنزل لفترات طويلة يومياً، أو عدم قدرتهم على التعامل مع جهاز الكمبيوتر وبالتالي الإنترنت وما يحتويه من مواقع وبرامج مختلفة يعكس أبنائهم الذين يجيدون ذلك.. وغيرها، الأمر الذي يتطلب قيام المؤسسات التعليمية بمساعدة الأسر في توجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل للإنترنت وتوعيتهم بضرورة عدم الدخول على البرامج والمواقع الغير مفيدة والتي تضيع الوقت وتؤثر على مستواهم التعليمي والأخلاقي.

جدول رقم (٢): توزيع الباحثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لدرجة متابعتهم لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة المتابعة	التكرار	%
كبيرة (ثلاث درجات)	١٨	١٣.٦
متوسطة (درجتان)	٤٨	٣٦
صغيرة (درجة واحدة)	٢٥	١٨.٩
لا توجد (صفر)	٤١	٣١.١

الإجمالي	١٣٢	١٠٠
----------	-----	-----

ثالثاً: رضا الأسر الريفية عن استمرار استخدام أبنائها للإنترنت وأسباب ذلك الرضا أو عدمه: باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق برضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت وأسباب ذلك الرضا أو عدمه، أوضحت النتائج (جدول ٣) أن نصف المبحوثين من أرباب الأسر الريفية (٥٠%) راضين عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، وأن ما يزيد عن ثلثهم (٣٤.٨%) أجابوا بـ"سيان"، وأفاد ١٥.٢% منهم بعدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

جدول رقم (٣): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

الرضا عن استخدام الإنترنت	التكرار	%
راضى (درجتان)	٦٦	٥٠
سيان (درجة واحدة)	٤٦	٣٤.٨
غير راضى (صفر)	٢٠	١٥.٢
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

كما أشارت النتائج بجدول (٤) إلى تعدد الأسباب التي ذكرها المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن رضاهم أو عدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، وجاءت أهم استجاباتهم عن ذلك مرتبة تنازلياً على النحو التالي: جاء في مقدمة أسباب رضاهم "تشجيع الأبناء على الدراسة ومساعدتهم على المذاكرة والإطلاع" وذكر ذلك ما يزيد بقليل عن ربع المبحوثين من أرباب الأسر (٢٥.٨%)، وجاء في المرتبة الثانية "تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الإنترنت باعتباره لغة العصر" وأجاب بذلك حوالي خمس المبحوثين من أرباب الأسر بنسبة (٢٠.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء "معرفة الأبناء للأحداث السياسية والثقافية والرياضية ومواكبة التطورات الجارية في العالم" وأجاب بذلك (١٥.١٥%) من المبحوثين.. الخ. وجاء في مقدمة أسباب عدم رضاهم "قضاء الأبناء لأوقات طويلة أمام الإنترنت" وذكر ذلك (١٢.١%) من المبحوثين من أرباب الأسر، وجاء في المرتبة الثانية "تعطيل الأبناء عن الدراسة والمذاكرة" وأجاب بذلك (٩.١%)، وفي المرتبة الثالثة جاء "عدم قيام الأبناء بالأعمال المنزلية والمزرعية التي تطلب منهم" وأجاب بذلك (٤.٥%) من المبحوثين.. الخ.

جدول رقم (٤): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم في أسباب رضاهم أو عدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

السبب	عدد	%
أ- أسباب الرضا:		
١- تشجيع الأبناء على الدراسة ومساعدتهم على المذاكرة والإطلاع.	٣٤	٢٥.٨
٢- تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الإنترنت باعتباره لغة العصر.	٢٧	٢٠.٤
٣- معرفة الأبناء للأحداث السياسية والثقافية والرياضية ومواكبة التطورات الجارية في العالم.	٢٠	١٥.١٥
٤- عدم جلوس الأبناء عند الجيران والأقارب لاستخدام الإنترنت.	١٠	٧.٦
٥- توفير مصاريف جلوس الأبناء على الإنترنت في السايبر.	٨	٦.١
٦- استخدام برامج والعب لتتمة فكر وذكاء الأبناء.	٧	٥.٣
٧- التواصل الإجتماعي مع الأصدقاء والأقارب عن طريق الفيس بوك.	٦	٤.٥
٨- توفير مصاريف عمل الأبحاث العلمية.	٥	٣.٨
٩- شغل أوقات فراغ الأبناء وعدم خروجهم للاعب والسهر خارج المنزل.	٤	٣
١٠- مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت في البيت.	٤	٣
١١- تنمية وتحسين اللغة الأجنبية لدى الأبناء.	٣	٢.٣
ن = ١٣٢ مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت		

ب: أسباب عدم الرضا:		
١٢.١	١٦	١- قضاء الأبناء لأوقات طويلة أمام الانترنت.
٩.١	١٢	٢- تعطيل الأبناء عن الدراسة والمذاكرة.
٤.٥	٦	٣- عدم قيام الأبناء بالأعمال المنزلية والمزرعية التي تطلب منهم.
٣	٤	٤- سهر الأبناء الدائم أمام الإنترنت مما يؤثر على صحتهم.
٣	٤	٥- الخوف من تأثير الإنترنت على أخلاق الأبناء واعتناقهم لأفكار وثقافات خاطئة.
٣	٤	٦- عراك الأبناء مع بعضهم بسبب أولوية الجلوس على الإنترنت.
ن = ١٣٢ مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت		

ويتضح من النتائج السابقة تنوع الأسباب التي تقف وراء رضا أرباب الأسر الريفية عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت ، ويمكن تصنيف هذه الأسباب إلى ثلاث مجموعات رئيسية الأولى مجموعة "الأسباب التعليمية" ومن أهمها تشجيع الأبناء على الدراسة وتدريبهم على استخدام الإنترنت... الخ ، ثم مجموعة "الأسباب الاقتصادية" ومن أهمها توفير مصاريف ذهاب الأبناء إلى السابير وعمل الأبحاث العلمية... الخ ، وأخيراً مجموعة "الأسباب الإجتماعية" ومن أهمها التواصل الإجتماعي مع الأهل والأصدقاء، ومراقبة الأبناء بالمنزل.. الخ، كما أظهرت النتائج تعدد الأسباب التي ذكرها المبحوثين من أرباب الأسر فيما يتعلق بعدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت لعل أهمها من وجهة نظرهم هو: تبديد وقت الأبناء، وإهمالهم للدراسة، والتأثير على الصحة والأخلاق، وعراك الأبناء.. الخ.

وبصفة عامة يمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرات لتقنين وضبط استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت بصفة عامة والأبناء المستخدمين للإنترنت بمنطقة البحث بصفة خاصة، وهذا يستلزم من القائمين على تنمية المجتمعات الريفية والأجهزة المعنية بالاستخدام الآمن لوسائل الإتصال والتكنولوجيا الحديثة أخذ تلك الأسباب في اعتبارها، وأن تبنى البرامج التنموية الموجهة لضبط وتقنين استخدام الأبناء للإنترنت على ضوء هذه الأسباب ووضع السياسات والإجراءات الكفيلة لتحقيق ذلك.

رابعاً: التغييرات التي طرأت على الأسر الريفية نتيجة استخدام أبنائها للإنترنت: وتتضمن ما يلي:

(١) التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية المبحوثة ويشتمل على (جدول رقم ٥):

أ- التغييرات السلبية في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغييرات سلبية في مستوى العلاقات الداخلية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغييرات السلبية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالي:

جاء في مقدمتها "حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب استضافة الابن لأصدقائه في البيت وسهرهم للفجر أمام الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٠٢ درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية "اختلاف أفراد الأسرة بسبب تسديد قيمة الاشتراك الشهري لخدمة الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٧٣ درجة، يليها في المرتبة الثالثة "حدوث خلاف بين أفراد الأسرة بسبب الاشتراك في خدمة الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٧١ درجة، وجاء في المرتبة الرابعة "سوء معاملة الابن لوالديه بسبب منعه من استخدام الإنترنت بكثرة" بدرجة متوسطة قدرها ١.٥٧ درجة، وجاء في المرتبة الخامسة "اختلاف أفراد الأسرة بسبب تكاليف (عمل صيانة لجهاز الكمبيوتر - أو شراء سلك للنت - أو شراء روتر أو سويتش جديد." بدرجة متوسطة قدرها ١.٥١ درجة، وجاء في المرتبة السادسة "حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب كثرة جلوس الابن على الإنترنت وإهماله للمذاكرة وانخفاض مستواه التعليمي" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٩٩ درجة، ثم جاء في المرتبة الأخيرة "عدم رغبة الابن في الجلوس مع أفراد الأسرة والتحدث معهم وتفضيله الجلوس على الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٨٦ درجة.

ب- التغيرات الإيجابية في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات إيجابية في مستوى العلاقات الداخلية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات الإيجابية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالي: جاء في مقدمتها "زيادة عدد الاتصالات بين أفراد الأسرة ورؤيتهم لبعضهم البعض والأطمئنان على أحوالهم عن طريق الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٧٨ درجة، وجاء في المرتبة الثانية "زيادة حب أفراد الأسرة للابن وتشجيعه على استخدام الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٥٠ درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير في العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ٦) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٥.٣%) يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يزيد على خمسهم أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة كان بدرجة ضعيفة وبدرجة كبيرة بنسبة ٢٢.٧% و ٢٢% على الترتيب. وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٨%) يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسرة الريفية بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبى (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٤٨ درجة) ومنها الإيجابية (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٦٤ درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد كيان الأسر الريفية وتربطها، لذا فمن الأهمية بمكان قيام مؤسسات المجتمع المدنى العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية لتلك الأسر حفاظاً على التماسك والترابط الأسرى.

جدول رقم (٦): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير في العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

العلاقات الداخلية	عدد	%
ضعيفة (صفر- أقل من ١٠ درجات)	٣٠	٢٢.٧
متوسطة (١٠- أقل من ١٩ درجة)	٧٣	٥٥.٣
قوية (١٩- ٢٧ درجة)	٢٩	٢٢
الإجمالى	١٣٢	١٠٠

(٢) التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية المبحوثة ويشتمل على (جدول رقم ٧):

أ- التغيرات السلبية في العلاقات الخارجية للأسر الريفية:
 باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات سلبية في مستوى العلاقات الخارجية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات السلبية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالي:

جاء في مقدمتها "حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الأقارب والجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.١٥ درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية "حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الإنترنت على أسطح المنازل أو البلكونات وتعرضه للتلف" بدرجة متوسطة قدرها ١.٧٨ درجة، يليها في المرتبة الثالثة "حدوث خلافات بين الأسرة وأحد المشتركين بسبب تكرار فصل السلك من الراوتر أو السويتش أو تعرضهما للتلف" بدرجة متوسطة قدرها ١.٤٦ درجة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة "حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الإنترنت بسبب (قيمة الاشتراك الشهري وعمولته - ميعاد التحصيل - انقطاع الإشارة..)" بدرجة متوسطة قدرها ١.٣٣ درجة.

ب- التغيرات الإيجابية في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات إيجابية في مستوى العلاقات الخارجية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات الإيجابية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالي: جاء في مقدمتها "حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر بعض الأصدقاء الذين تعرف عليهم الابن عن طريق الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٥٥ درجة، وجاء في المرتبة الثانية "حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وبين مندوب شركة الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ١.٥٢ درجة، وجاء في المرتبة الأخيرة "حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر زملاء الابن على الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٥٩ درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ٨) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥١.٥%) يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية كان بدرجة متوسطة، وأفاد أكثر من ثلثهم (٣٦.٤%) أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية كان بدرجة ضعيفة، في حين ذكر أقل نسبة منهم (١٢.١%) أن هذا التغير كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (٨٧.٩%) يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة الريفية بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبي (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٦٨ درجة) ومنها الإيجابي (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ٠.٧٢ درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد ترابط الأسر الريفية واستقرار علاقات الجوار بين أفراد المجتمع الريفي مما يعيق تقدمه، وهذا يتطلب قيام الجمعيات الأهلية في الريف بتنظيم ندوات توعية في هذا الصدد حفاظاً على تماسك وترابط العلاقات داخل المجتمع الريفي.

جدول رقم (٨): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

العلاقات الداخلية	عدد	%
ضعيفة (صفر - أقل من ٨ درجات)	٤٨	٣٦.٤
متوسطة (٨ - أقل من ١٥ درجة)	٦٨	٥١.٥
قوية (١٥ - ٢١ درجة)	١٦	١٢.١
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

خامساً: التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة والناجمة عن استخدامهم للإنترنت: وتتضمن ما يلي:

(١) التغيرات السلوكية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات سلبية أو إيجابية في سلوكيات أبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم ٩) أن أهم هذه السلوكيات السلبية والإيجابية المدروسة جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة (من درجة قصوى ٣ درجات) وذلك على النحو التالي:

بالنسبة للتغيرات السلبية: جاء في مقدمتها" التحدث بألفاظ ونكات بذيئة تعلمها من الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٠٦ درجة، وجاء في المرتبة الثانية " سماعه لأغاني ورويته لصور وأشياء غير سوية" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٠١ درجة، يليها في المرتبة الثالثة "عدم ذهابه للصلاة حاضراً في المسجد" بدرجة متوسطة قدرها ١.٩٤ درجة. إلخ

بالنسبة للتغيرات الإيجابية: جاء في مقدمتها " كثرة علاقاته وأصدقائه على الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٤٩ درجة، وجاء في المرتبة الثانية " سماعه للقرآن والأحاديث النبوية باستمرار" بدرجة متوسطة قدرها ١.٩٧ درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في تغير بعض السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ١٠) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٢.٣%) يرون أن التغير الذي حدث في سلوكيات أبنائهم كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يزيد على ثلثهم (٣٤.٨%) أن التغير الذي حدث في سلوكيات أبنائهم كان بدرجة كبيرة، في حين ذكر أقل نسبة منهم (١٢.٩%) أن هذا التغير كان بدرجة صغيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (٨٧.١%) يرون أن التغير الذي حدث في سلوكيات أبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير في سلوكيات أبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبي (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٥٥ درجة) ومنها الإيجابي (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ٢.٢٣ درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد استقرار البناء القيمي والأخلاقي السائد بين أفراد المجتمع الريفي، من خلال تأثيرها السلبي على القيم والمعايير السلوكية والأخلاقية الأصيلة المتعارف عليها في المجتمع الريفي، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية والدينية العاملة بالريف وضع برامج تعليمية خاصة (براعي فيها نتائج هذا البحث) وعقد ندوات ودروس توعية لرعاية وتعديل السلوكيات السلبية لأبناء الأسر الريفية والناجئة عن استخدامهم للإنترنت.

جدول رقم (١٠) توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في تغير بعض السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من ١٣ درجة)	١٧	١٢.٩
متوسطة (١٣- أقل من ٢٥ درجة)	٦٩	٥٢.٣
كبيرة (٢٥-٣٦ درجة)	٤٦	٣٤.٨
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

(٢) التغيرات الصحية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن خمس إصابات صحية قد يتعرض لها أبنائهم نتيجة استخدامهم للإنترنت، أوضحت النتائج (جدول رقم ١١) أن تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لهذه الإصابات الصحية جاء مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى ٣ درجات) وذلك على النحو التالي: "الإصابة بالكسل والخمول وزيادة الوزن (تخين) أو نقصانه (نحيف)" بدرجة متوسطة قدرها ٢.١٥ درجة، يليها " الإصابة بالإرهاق والتعب الشديد" بدرجة متوسطة قدرها ١.٤٨ درجة، ثم "الإصابة بالزغللة في العين وضعف البصر" بدرجة متوسطة قدرها ١.٠٧ درجة، ثم "الإصابة بسوء الهضم والحموضة" بدرجة متوسطة قدرها درجة واحدة، وأخيراً "الإصابة بالآلام في الظهر وإنحاء العمود الفقري" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٦٩ درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت للإصابات الصحية المدروسة على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ١٢) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٠.٦%) أفادوا بأن أبنائهم المستخدمين للإنترنت تعرضوا لهذه الإصابات الصحية المدروسة بدرجة صغيرة، وأجاب ما يزيد بقليل على ثلاثة أضعافهم (٣٠.٣%) بتعرض أبنائهم لهذه الإصابات بدرجة متوسطة، في حين ذكر أقل نسبة منهم (٩.١%) أن هذا التعرض كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (٩٠.٩%) يقرون بتعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت للإصابات الصحية المدروسة بدرجة صغيرة ومتوسطة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير سلبي في الحالة الصحية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد أقره المبحوثين من أرباب الأسر بنسب منخفضة (وبدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٢٧ درجة من ثلاث درجات)، إلا أن الأمر يستلزم من العاملين بالوحدات الصحية بالريف توفير وسائل الإرشاد والتوجيه الصحي والتدريب على مبادئ الاستخدام الآمن للإنترنت لعدم تفاقم الأوضاع وحماية أبناء الأسر الريفية من التعرض لهذه الإصابات الصحية الخطيرة والناجمة عن استخدامهم للإنترنت.

جدول رقم (١٢): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لبعض الإصابات الصحية.

درجة التعرض للإصابات	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من ٦ درجات)	٨٠	٦٠.٦
متوسطة (٦- أقل من ١١ درجة)	٤٠	٣٠.٣
كبيرة (١١-١٥ درجة)	١٢	٩.١
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

(٣) التغيرات التعليمية :

وقد تضمنت التغيرات التعليمية اثنا عشر عبارة منها ٨ عبارات سلبية، و ٤ عبارات إيجابية، وباستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغير في كل عبارة منها لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، فقد جاء أهمها مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى ٣ درجات) على النحو التالي (جدول رقم ١٣):

بالنسبة للتغيرات السلبية: جاء في مقدمتها " هروبه من المدرسة وعدم انتظامه في الدروس بسبب ذهابه للساير " بدرجة متوسطة قدرها ٢.٣٥ درجة، وجاء في المرتبة الثانية (والثانية مكرر) "تعلمه لألفاظ وعبارات بذيئة من الانترنت" و"معرفة لمعلومات وأفكار من الانترنت أثرت على علاقته مع أفراد الأسرة" بدرجة متوسطة قدرها ١.٩٨ درجة، وجاء في المرتبة الثالثة " ضعف تحصيله الدراسي وحصوله على درجات منخفضة" بدرجة متوسطة قدرها ١.٧١ درجة .الخ.

بالنسبة للتغيرات الإيجابية: فقد جاء في مقدمتها " تحسن مستواه في اللغة الأجنبية باستخدامه للإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٢٦ درجة، وجاء في المرتبة الثانية " معرفته لمعلومات وأفكار جديدة ساعدته في دراسته" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٢٢ درجة، وجاء في المرتبة الثالثة "تعلم كيفية صيانة واستخدام الكمبيوتر وإصلاح بعض الأعطال باستخدامه للإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها ٢.٢١ درجة .الخ.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في حدوث التغييرات التعليمية المدروسة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ١٤) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٠.٦%) يرون أن التغيير الذي حدث في الحالة التعليمية لأبنائهم كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يقرب من ثلاثة أعشارهم (٢٩.٦%) أن التغيير الذي حدث في الحالة التعليمية لأبنائهم كان بدرجة كبيرة، في حين ذكر أقل نسبة منهم (٩.٨%) أن هذا التغيير كان بدرجة صغيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (٩٠.٢%) يرون أن التغيير الذي حدث في الحالة التعليمية لأبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغيير في الحالة التعليمية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغيير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبية (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٧٣ درجة) ومنها الإيجابية (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها ٢.٠٩ درجة)، إلا أن التغييرات السلبية قد تهدد مستقبل هؤلاء الأبناء وتؤثر على ما يكتسبونه من معارف وخبرات تحدد معالم شخصيته في المستقبل وبالتالي مستقبل أسرهم ومن ثم مجتمعهم الريفي على اعتبار أن الاهتمام بحالتهم التعليمية يعد استثماراً بشرياً يدخره المجتمع لمستقبله، فإذا ما أحسن رعايتهم وتعليمهم أصبح ذلك جزءاً من الإهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية العاملة بالريف فتح فصول تقوية لأبناء الأسر الريفية المتأخرين دراسياً بسبب استخدامهم للإنترنت، وأن تتضمن الدروس العلمية توعيتهم بالآثار السلبية التي قد يتعرضون لها عند إدمانهم للإنترنت.

جدول رقم (١٤): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في تغيير الحالة التعليمية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغيير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من ١٣ درجة)	١٣	٩.٨
متوسطة (١٣- أقل من ٢٥ درجة)	٨٠	٦٠.٦
كبيرة (٢٥-٣٦ درجة)	٣٩	٢٩.٦
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

(٤) التغييرات النفسية :

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن أربعة تغييرات نفسية قد يتعرض لها أبنائهم نتيجة استخدامهم للإنترنت، فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ١٥) أن تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لهذه التغييرات النفسية المدروسة جاء مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى ٣ درجات) وذلك على النحو التالي: " تفضيله الوحدة والانعزال عن الآخرين" بدرجة متوسطة قدرها ١.٤٧ درجة، يليها "العصبية والقلق الدائم" بدرجة متوسطة قدرها ١.٢٩ درجة، ثم "زيادة الخجل والخوف عند التحدث مع الآخرين" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٩٥ درجة، وأخيراً "زيادة التكشير والإكتئاب وعدم السرور" بدرجة متوسطة قدرها ٠.٥٢ درجة.

جدول رقم (١٥): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم في درجة حدوث بعض التغييرات النفسية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	درجة التغيير										
		حدث										
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة		لم يحدث		الإجمالي		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
١	١٣.٦	٢٨	٢١.٢	٦١	٤٦.٢	٢٥	١٨.٩	١٣٢	١٠٠	١.٢٩	٢	
٢	٢١	١٥.٩	٣٩	٢٩.٥	٥٤	٤٠.٩	١٨	١٣.٦	١٣٢	١٠٠	١.٤٧	
٣	٢٢	١٦.٧	١٤	١٠.٦	٣٢	٢٤.٢	٦٤	٤٨.٥	١٣٢	١٠٠	٠.٩٥	
٤	٩	٦.٨	٤	٣	٣٤	٢٥.٨	٨٥	٦٤.٤	١٣٢	١٠٠	٠.٥٢	
												١.٠٥

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في حدوث التغييرات النفسية المدروسة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم ١٦) أن أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٣.٦%)

يرون أن التغيير الذي حدث في الحالة النفسية لأبنائهم كان بدرجة صغيرة، وأفاد ما يقرب من ثلاثة أعضاؤهم (٢٩.٦%) أن التغيير الذي حدث في الحالة النفسية لأبنائهم كان بدرجة متوسطة، في حين ذكر أقل نسبة منهم (٦.٨%) أن هذا التغيير كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الباحثين (٩٣.٢%) يرون أن التغيير الذي حدث في الحالة النفسية لأبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة الصغيرة والمتوسطة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير سلبي في الحالة النفسية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغيير قد أقره الباحثون من أرباب الأسر بنسب منخفضة (وبدرجة متوسطة إجمالية قدرها ١.٠٥ درجة من ثلاث درجات)، إلا أن الأمر يستلزم من العاملين بالوحدات الصحية والجمعيات الأهلية بالريف وضع برامج وتوفير وسائل للإرشاد والتوجيه النفسي لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت لحماية من التعرض للآثار النفسية الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت.

جدول رقم (١٦) توزيع الباحثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً في تغير الحالة النفسية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت

درجة التغير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من ٥ درجات)	٨٤	٦٣.٦
متوسطة (٥- أقل من ٩ درجات)	٣٩	٢٩.٦
كبيرة (٩-١٢ درجة)	٩	٦.٨
الإجمالي	١٣٢	١٠٠

سادساً: علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة للباحثين وأبنائهم المستخدمين للإنترنت وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة التي لحقت بالأسرة وبالأبناء والنتيجة عن استخدام الأبناء للإنترنت: وقد جاءت النتائج (جدول ١٧) على النحو التالي:

(١) علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة للباحثين بدرجة متابعتهم ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للباحثين من أرباب الأسر الريفية وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاي، وقد جاءت النتائج (جدول ١٧) كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند مستوى ٠.٠١ بين سن الباحثين وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -٠.٦١٥، و-٠.٣٠٧ على الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما قل سن رب الأسرة الريفية فإنه غالباً ما يكون لديه خبرات أكثر عن كيفية استخدام الإنترنت، وبالتالي تزداد درجة متابعتهم وإدراكه لما يفعلوه الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت ومن ثم يصبح راضياً عن ذلك الاستخدام.

- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين عدد سنوات التعليم للباحثين وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.٥٤٤، و٠.٣٧٥ على الترتيب. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت عدد سنوات التعليم للباحثين فإنهم غالباً ما يكون أكثر إدراكاً ووعياً بأهمية متابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وبالتالي تزداد درجة المتابعة والرضا عن ذلك الاستخدام.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين نوع الباحثين وبين درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وعند مستوى ٠.٠٥ بين نوع الباحثين ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٥.٠٨، و٨.٩٤ على الترتيب.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين مهنة الباحثين وبين درجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٩٣.٦٢.

- عدم وجود علاقة معنوية بين مهنة الباحثين وبين درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١.١٥ وهي أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة مهنة الباحثين بدرجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.

(٢) علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر المبحوثة بدرجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) للأسرة نتيجة استخدامهم للإنترنت:

ينص الفرض الاحصائي الثاني على أنه "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاي، وقد جاءت النتائج (جدول ١٧) كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند مستوى ٠.٠١ بين عدد ساعات استخدام الأبناء اليومي للإنترنت وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -٠.٤٠٥.

- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بين عدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.١٧٣.

- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بين سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم، وعدد ساعات استخدامهم اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.١٧٣، و٠.١٩٨، و٠.٢٠٣، و٠.٢٢٠. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع سن الأبناء وزادت عدد سنوات تعليمهم واعتادوا وتمرسوا على استخدام الإنترنت لساعات وسنوات كثيرة فإنهم غالباً ما يكون أكثر إدراكاً ووعياً بأهمية تحسن واستقرار علاقاتهم مع الآخرين فيما يتعلق باستخدامهم للإنترنت، وبالتالي تقل درجة حدوث تغيير في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين نوع الأبناء وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية، والخارجية لأسرهم، حيث بلغت قيمتها مربع كاي المحسوبة ١٩.٧٦، و٢٤.٠١. وهو ما يمكن تفسيره بأنه غالباً ما يكون الأبناء الإناث أكثر انصياعاً وطاعة لمعايير وأوامر الأسرة فيما يتعلق باستخدامهم للإنترنت مقارنة بالأبناء الذكور الذين غالباً ما يكونوا أقل حياءً وخوفاً من عقاب الأسرة وبالتالي فقد يحدثون توترات أكثر حدة في علاقات الأسرة الداخلية، والخارجية عن الإناث.

- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم، حيث بلغت قيمتها معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.١٣٦، و٠.١١٩ على الترتيب، وهما أقل من نظيرتهما الجدولية.

وبناءً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عدد ساعات استخدام الأبناء اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم بدرجة التغيير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم.

(٣) علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر المبحوثة بالتغيرات التي لحقت بهم نتيجة استخدامهم للإنترنت:

ينص الفرض الاحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت، والنوع وبين التغييرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بهم نتيجة استخدامهم للإنترنت".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاي، وقد جاءت النتائج (جدول ١٧) كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند مستوى 0.01 بين كل من: سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغيير في حالتهم الصحية نتيجة استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.269، و-0.350 على الترتيب. وتشير هذه العلاقة العكسية إلى أنه كلما قل السن وعدد سنوات التعليم لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت تزداد درجة تعرضهم للإصابات الصحية الممرسة، وقد يرجع ذلك إلى قلة خبراتهم ووعيهم بالاستخدام الأمثل والأمن للإنترنت حتى لا يؤثر على صحتهم. وهذا يتطلب مراعاة هذا البعد عند وضع الخطط وبناء برامج التوعية لهؤلاء الأبناء صغار السن.

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند مستوى 0.01 بين عدد ساعات استخدام الأبناء اليومي للإنترنت وبين درجة التغيير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية نتيجة استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.226، و-0.337 على الترتيب. وتشير هذه العلاقة العكسية إلى أنه كلما قل عدد ساعات استخدام الأبناء اليومي للإنترنت تزداد درجة التغيير في سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى أنه غالباً لا يسمح رب الأسرة لأبنائه باستخدام الإنترنت إلا لساعات قليلة حتى لا يؤثر دراستهم، وبالتالي فقد يميل الأبناء إلى أساليب العناد والعصيان (وخاصة أن 84.8% منهم ذكوراً في هذا البحث) لأوامر الأسرة والقيام بأنماط سلوكية غير مرغوبة وربما يتعمدون إهمال المذاكرة والدراسة أملاً في أن يسمح لهم رب الأسرة باستخدام الإنترنت لساعات أطول.

- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند مستوى 0.01 بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت وبين درجة التغيير في كل من: حالتهم الصحية، والنفسية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.319، و0.226 (بالنسبة لمتغير ساعات الاستخدام) و0.312، و0.207 على الترتيب (بالنسبة لمتغير سنوات الاشتراك).

- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغيير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، والنفسية نتيجة استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.150، و0.380، و0.119 على الترتيب (بالنسبة لمتغير السن)، و0.107، و0.332، و0.107 على الترتيب (بالنسبة لمتغير عدد سنوات التعليم).

- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت وبين درجة التغيير في كل من: سلوكيات الأبناء الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.047، و0.119 على الترتيب، وهما أقل من نظيرتهما الجدولية.

- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء وبين درجة التغيير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم الصحية، والتعليمية، والنفسية الناتجة عن استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيم مربع كاي المحسوبة 2.68، و3.91، و4.01، و2.02 على الترتيب، وهي أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم عدد ساعات استخدام الأبناء اليومي للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت فيما عدا (علاقة سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم بدرجة التغيير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، والنفسية، وعلاقة عدد سنوات الاشتراك في خدمة الإنترنت بدرجة التغيير في كل من: سلوكيات الأبناء الاجتماعية، وحالتهم التعليمية) علاقات بعضهم ببعض المتغيرات التابعة المدروسة، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة نوع الأبناء بجميع المتغيرات المدروسة التي لحقت بالأبناء.

سابعاً: مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق باقتراحاتهم نحو ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية على النحو التالي (جدول 18): جاء في مقدمتها "قيام أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة التي تساعد الأسرة في تعليم وتربية الأبناء" وذكر ذلك ما يزيد على نصف المبحوثين (51.5%)، وجاء في المرتبة الثانية "توعية وإرشاد الأبناء في المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للإنترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك" وأفاد بذلك ثلث المبحوثين (33.33%)، ويليهما في المرتبة الثالثة "زيادة قيام الأسرة بالرقابة الشديدة والمتابعة الدقيقة والمستمرة للأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت" بنسبة (26.01%)، وفي المرتبة الرابعة جاء "تخصيص رب الأسرة عدد ساعات معينة لأبنائه (1-4 ساعة) يومياً لاستخدام الإنترنت في أوقات الفراغ" بنسبة (10.9%)، ويليهما في المرتبة الخامسة "رفع قيمة الاشتراك الشهري في خدمة الإنترنت لمن يفرط في استخدام الإنترنت أو العملاء الذين يثبت دخولهم على مواقع إباحية" بنسبة (11.36%)، وجاء في المرتبة السادسة والسادسة مكرر "استخدام الأسرة لبرامج حماية تمنع الأبناء من الدخول على المواقع الغير مرغوبة" و "قيام الأسرة بربط استخدام أبنائها للإنترنت بتحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي كنوع من التحفيز" بنسبة (4.05%)، وفي المرتبة السابعة جاء "تعليم وتدريب أولياء الأمور

على أساليب مراقبة استخدامات أبنائهم للإنترنت" بنسبة (3.8%)، يليها في المرتبة الثامنة "زيادة اهتمام الأسرة بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى أبنائهم حتى لا يشاهدوا المواقع الإباحية في حالة غياب الرقابة الأسرية" بنسبة (3%)، وجاء في المرتبة التاسعة والأخيرة ثلاثة اقتراحات هي "وضع جهاز الكمبيوتر في مكان ظاهر (الصالة) بالمنزل حتى يسهل على رب الأسرة مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت وضمان عدم دخولهم على مواقع إباحية" و "عدم قيام رب الأسرة بالدخول على المواقع الغير مفيدة أو الغير أخلاقية أو التحدث عن ذلك أمام الأبناء حتى لا يقلدونه" و "إنشاء جهاز رقابي خاص بإبلاغ العملاء شهرياً في رسائل قصيرة عن جميع المواقع التي تم الدخول عليها لمساعدة الأسرة في توجيه استخدام أبنائهم للإنترنت" بنسبة (1.5%).

جدول رقم (١٨): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لمقترحاتهم لضبط وتقتين استخدام أبنائهم للإنترنت.

الترتيب	%	التكرار	المقترحات
٣	٢٦.٥١	٣٥	١- زيادة قيام الأسرة بالرقابة الشديدة والمتابعة الدقيقة والمستمرة للأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت.
٤	١٥.٩	٢١	٢- أن يخصص كل رب أسرة لأبنائه عدد ساعات معينة (١-٤ ساعة) يومياً لاستخدام الإنترنت في أوقات الفراغ.
١	٥١.٥	٦٨	٣- أن تقوم أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة التي تساعد الأسرة في تعليم وتربية الأبناء.
٢	٣٣.٣٣	٤٤	٤- توعية وإرشاد الأبناء في المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للإنترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك.
٨	٣	٤	٥- زيادة اهتمام الأسرة بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى أبنائهم حتى لا يشاهدوا المواقع الإباحية في حالة غياب الرقابة الأسرية.
٦	٤.٥	٦	٦- استخدام الأسرة لبرامج حماية تمنع الأبناء من الدخول على المواقع الغير مرغوبة.
٦م	٤.٥	٦	٧- قيام الأسرة بربط استخدام أبنائهم للإنترنت بتحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي كنوع من التحفيز.
٧	٣.٨	٥	٨- تعليم وتدريب أولياء الأمور على أساليب مراقبة استخدامات أبنائهم للإنترنت.
٥	١١.٣٦	١٥	٩- رفع قيمة الأشتراك الشهري في خدمة الإنترنت لمن يفرط في استخدام الإنترنت أو العملاء الذين يثبت دخولهم على مواقع إباحية .
٩	١.٥	٢	١٠- وضع جهاز الكمبيوتر في مكان ظاهر (الصالة) بالمنزل حتى يسهل على رب الأسرة مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت وضمان عدم دخولهم على مواقع إباحية.
٩م	١.٥	٢	١١- عدم قيام رب الأسرة بالدخول على المواقع الغير مفيدة أو الغير أخلاقية أو التحدث عن ذلك أمام الأبناء حتى لا يقلدونه.
٩م	١.٥	٢	١٢- إنشاء جهاز رقابي خاص بإبلاغ العملاء شهرياً في رسائل قصيرة عن جميع المواقع التي تم الدخول عليها لمساعدة الأسرة في توجيه استخدام أبنائهم للإنترنت.
ن = ١٣٢ مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت			

توصيات البحث:

- ضرورة قيام وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإنشاء "وحدات تعليمية وتدريبية للإستخدام الآمن للإنترنت" وأن يكون مقرها جميع السنترات الحكومية الرئيسية المتواجدة في الريف- وخاصة قرية الدراسة- على أن يكون من أهم وظائفها وأولوياتها عقد لقاءات وندوات لتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة ومراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت وتدريبهم على ذلك بما يضمن فاعلية تلك الرقابة والمتابعة، حيث أظهرت نتائج البحث أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٤.٩%) يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة، وأن ما يقرب من ثلثهم (٣١.١%) لا يقومون بهذه المتابعة، كما تضمنت مقترحاتهم ضرورة تعليم وتدريب رب الأسرة على أساليب مراقبة استخدامات أبنائهم للإنترنت.
- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والدينية العاملة بالريف بعقد ندوات ودروس توعية لرعاية وتعديل السلوكيات والتغيرات المعرفية السلبية لأبناء الأسر الريفية الناتجة عن استخدامهم للإنترنت، حيث أقر

- غالبية الباحثين بحدوث تغيرات في سلوكيات أبنائهم، وفي حالتهم التعليمية بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة (٨٧.١%) ، و(٩٠.٢%) على الترتيب.
- ضرورة قيام الوحدات الصحية بالريف بنشر وتوزيع الملصقات والنشرات الصحية وإقامة ندوات التوعية بالأضرار والمخاطر الصحية والنفسية التي تنترب على الاستخدام المفرط للانترنت، ويمكن لجهاز الإرشاد الزراعي القيام بدور فعال في هذا الصدد.
 - ضرورة قيام وزارة الثقافة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية وتثقيف لأرباب الأسر الريفية وأبنائهم الذين يستخدمون الانترنت فيما يتعلق بأهمية تحسين علاقاتهم الداخلية والخارجية - وبخاصة التي اتضح من النتائج حدوثها بدرجة كبيرة داخل الأسرة أو خارجها- على أن يراعى في هذه اللقاءات والندوات التركيز على تعزيز الحوار الودي والمناقشة بكل شفافية ووضوح بين الآباء والأبناء والبعيد عن أسلوب التسلط والتهديد فهذا يزيد من سوء العلاقة بينهما، وحتى لا يسلك الأبناء خاصة المراهقين- مبدأ التمرد والعناد لعدم شعورهم بالاستقلالية والاعتماد على الذات(فالممنوع مرغوب)، ويؤكد ذلك ما أظهرته النتائج من وجود علاقة معنوية ارتباطية عكسية بين عدد الساعات التي تسمح بها الأسرة لأبنائها باستخدام الانترنت وبين درجة التغير في سلوكياتهم وفي حالتهم التعليمية.
 - ضرورة قيام الأجهزة التشريعية بالتعاون مع الجهات والشركات المعنية بتقديم خدمات الاتصال عبر الانترنت بسن التشريعات ووضع القوانين المنظمة للاستخدام الآمن للانترنت في مصر، بحيث تتبنى تلك الجهات والشركات المقدمة لخدمة الانترنت مدخلاً يتسم بالمسؤولية المجتمعية عند تقديم خدماتها وخاصة فيما يتعلق بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية(الإباحية) والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة التي تساعد الأسرة في تعليم وتربية الأبناء، وقد أكد على ذلك أكثر من نصف الباحثين(٥١.٥%) في اقتراحاتهم بشأن ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت.
 - ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتحمل مسؤولياتها في نشر الوعي بسبلبات الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وذلك للحد من تفاقم الأوضاع وربما انتشار ظاهرة "إدمان الانترنت" بين أبناء الأسر الريفية، حيث ذكر ما يقرب من ثلاثة أخماس الباحثين (٥٨.٣%) أن أبنائهم يستخدمون الإنترنت أكثر من ٦ ساعات يومياً.
 - إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تهدف إلى التعرف بصورة أكثر عمقاً على التغيرات والتأثيرات التي قد تحدثها وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة على الأسر الريفية وأبنائها وعلى مستوى معيشتها، والتي لم تدرس في هذا البحث، وذلك لمحاولة مواجهتها والتقليل من خطورتها قبل تفاقمها.

المراجع

- خضر، فتحى حامد، ، الخولى سالم الخولى (٢٠٠٠)، مبادئ علم الاجتماع، مصر الخدمات العلمية، القاهرة.
حسن، عبدالباسط محمد (١٩٨٠)، علم الاجتماع "المدخل" الكتاب الأول، مكتبة غريب، القاهرة.
الطنوبى، محمد عمر (١٩٩٦)، التغير الاجتماعى، منشأة المعارف، الإسكندرية.
بوابة معلومات مصر (<http://www.disc.got/e.g.indicators>).
وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير يناير ٢٠١٤.
عبدالرحمن، عواطف (٢٠٠٩)، الإعلام وقضايا وقيم الأسرة العربية في عصر العولمة، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
زايد، أحمد (٢٠٠٢)، عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد ٣٢.
جلال، أشرف (٢٠٠٩)، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
محمد، بركات عبدالعزيز (٢٠٠٩)، تأثير الإنترنت في التفاعل العائلى "قراءة في توجهات البحوث العلمية"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
درويش، شريف (٢٠٠٠)، تكنولوجيا الإتصال "المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
كمال، هناء (٢٠٠٨) ، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

Al-Damhougy, H. M. A.

إسماعيل، عفاف عبدالله، وعبدالرحمن، عبدالرحمن جعفر (٢٠٠٩)، تأثير الإنترنت في علاقات الشباب الإجتماعية الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم- السودان"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
السعيد، خالد أحمد (٢٠٠٥)، تأثير الإستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٥، العدد ٤٩، القاهرة.
نرمين عبدالقادر (٢٠٠٤)، رقابة شبكة الإنترنت "دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات"، www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm
الشريبي، محمد سعد الدين (٢٠٠٩)، دور شبكة الإنترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية "دراسة ميدانية"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
وزارة التنمية المحلية (٢٠٠٣)، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، تقرير التنمية البشرية لمحافظه المنوفية،
مجلة البيان، "وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة" (<http://albayan.co.uk/text.aspx?id=497>)

Computers in Human behavior(2008), at <http://www.american media networks.org>: may 07,

**SOCIAL CHANGES THAT OCCURRED IN RURAL FAMILIES
DUE TO THEIR SONS' USE OF INTERNET. (A STUDY IN
SAMADOUN VILLAGE, MENOUIA GOVERNORATE)**

Al-Damhougy, H. M. A.

**Department of Agricultural Extension and rural sociology Faculty of
Agriculture in Cairo- Al-Azhar University**

ABSTRACT

The research aimed at identifying the changes that occurred in the level of (internal and external) social relationships for rural families due to their sons' use of Internet, as well as behavioral, health, educational, and psychological changes that happened to their sons', in addition to determine the monitoring degree and satisfaction of families heads on their sons' use of the Internet, and finally, determining significant relationship between independent studied variables and dependent social change variables.

A sample of 132 respondents from families heads were chosen from Samadoun village, in Menoufia Governorate and data were collected by using personal interview questionnaire the collected data were tabulated and discussed. Various statistical tools were used for presenting on analyzing data such as frequencies and percentages average, Chi-square and Pearson's simple correlation coefficient.

The most important results were as follows:

- The majority of the respondents were (males), -about 84.8%- are educated and most of their sons' were (males), about 58.3% use Internet and are in the age category of 13 years and above and spend more than 6 hrs/day using the internet.
- About half (54.9%) of the respondents mentioned that they monitor their sons while using the Internet, and nearly one-third (31.1%) do not monitor them. Regarding respondents satisfaction about their sons' continuity to use Internet, about 50% of them were satisfied.
- The percentage of respondent mentioned that the changes that occurred in the internet and external social relationships in their families were moderately were about 55.3% and 51.5% respectively.
- The respondents responses revealed that; about 87.1% mentioned that their sons' behavior changed moderately, and 90.2% mentioned that their educational status was highly changed duet the use of internet.
- Whereas the percentages of respondents that mentioned that their sons' health and psychological status was weak and moderate were about 90.9% and 93.2% respectively.
- A significant relationships were found between the studied independent variables of both respondents and their sons' and the studied social changes variables.

جدول رقم (٥) : توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لدرجة حدوث تغير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام إنترنتهم للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	الإجمالي		لم يحدث		صغيرة		متوسطة		كبيرة		العبارة (التغيرات)
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٣	١,٧٨	١٣٢	١٠٠	٤٣	٣٢,٦	١٧	١٢,٩	٤٧,٧	٦٣	٦,٨	٩	١- تغيرات سلبية: ١- حدوث خلاف بين أفراد الأسرة بسبب الاضطرار في خدمة الإنترنت. ٢- حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب كثرة جلوس الإبن على الإنترنت وإهماله للمذاكرة وانخفاض مستواه التعليمي.
٦	٠,٩٩	١٣٢	١٠٠	٨	٦,١	٣٨	٢٨,٨	١٣,٥	٣١	٤١,٧	٥٥	٣- اختلاف أفراد الأسرة بسبب تسديد قيمة الإشتراك الشهري لخدمة الإنترنت.
٢	١,٧٣	١٣٢	١٠٠	٤٠	٣٠,٣	٣٣	٢٥	٣١,٨	٤٢	١٢,٩	١٧	٤- اختلاف أفراد الأسرة بسبب تكاليف (عمل صيانة لجهاز الكمبيوتر - أو شراء سلك للنت - أو شراء روتر أو سويتش جديد..).
٥	١,٥١	١٣٢	١٠٠	٢٥	١٨,٩	٤٤	٣٣,٣	٢٨	٣٧	١٩,٧	٢٦	٥- حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب استضافة الإبن لأصدقائه في البيت وسوء فهم الفجر أمام الإنترنت.
١	٢,٠٢	١٣٢	١٠٠	٥٢	٣٩,٤	٤٥	٣٤,١	١٥,٩	٢١	١٠,٦	١٤	٦- سوء معاملة الإبن لوالديه بسبب منعه من استخدام الإنترنت بكثرة أو الدخول على مواقع معينة.
٤	١,٥٧	١٣٢	١٠٠	٤٣	٣٢,٦	٣٣	٢٥	٩,١	١٢	٣٣,٣	٤٤	٧- عدم رغبة الإبن في الجلوس مع أفراد الأسرة والتحدث معهم وتفضيله الجلوس على الإنترنت لساعات طويلة.
٧	٠,٨٦	١٣٢	١٠٠	١٣	٩,٨	١٦	١٢,١	٣٢,٦	٤٣	٤٥,٥	٦٠	المتوسط المرجح الإجمالي
١,٤٨												
٢	١,٥	١٣٢	١٠٠	٢٧	٢٠,٥	٢٢	١٦,٦	٤٤,٧	٥٩	٤٤,٧	١٧	٨- زيادة حب أفراد الأسرة للإنترنت وتشجيعه على استخدام الإنترنت.
١	١,٧٨	١٣٢	١٠٠	٢٣	١٧,٤	٢٧	٢٠,٥	٢٨	٣٧	٣٤,١	٤٥	٩- زيادة عدد الاتصالات بين أفراد الأسرة وروبتهم لبعضهم البعض والإطمئنان على أحوالهم عن طريق الإنترنت.
١,٦٤												المتوسط المرجح الإجمالي

جدول رقم (٧): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرايهم في درجة حدوث تغير في مستوى العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام إنترنت للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	الإجمالي		لم يحدث		درجة صغيرة		درجة متوسطة		درجة متغيرة		درجة كبيرة		درجة التغير	العبارات (التغيرات)
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٤	١.٣٣	١٣٢	١٠٠	١٩٧	١٤٩	٣٥	٢٦	٢١.٢	٢٨	٣٣.٦	٤٣	٣٣.٦	٤٣	٤٣	١- تغيرات سلبية: ١- حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسنون عن توصيل الإنترنت بسبب (قيمة الإنترنت الشهري وعمولته - ميعاد التحصيل - انقطاع الإنترنت) ٢- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الإنترنت على أسطح المنازل أو البلكونات وتعرضه للثقب. ٣- حدوث خلافات بين الأسرة وأحد المشتركين بسبب تكرار فصل السلك من الرووتر أو السويتش أو تعرضهما للثقب. ٤- حدوث خلافات ومشاكل بين الأسرة وأسر الأقارب أو الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
٢	١.٧٨	١٣٢	١٠٠	١٨٩	١٤١	٥٧	٢٥	٣٤.٨	٤٦	٣٤.٨	٤٦	٣٤.٨	٤٦	٤٦	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الإنترنت على أسطح المنازل أو البلكونات وتعرضه للثقب. ٢- حدوث خلافات بين الأسرة وأحد المشتركين بسبب تكرار فصل السلك من الرووتر أو السويتش أو تعرضهما للثقب. ٣- حدوث خلافات ومشاكل بين الأسرة وأسر الأقارب أو الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
٣	١.٤٦	١٣٢	١٠٠	١٢١	٩١	٤٦	٣٤.٨	٤٠.٢	٥٣	٤٠.٢	٥٣	٤٠.٢	٥٣	٥٣	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
١	٢.١٥	١٣٢	١٠٠	٤١٧	٣١٦	٥٥	٤١.٧	٦.٨	٩	٦.٨	٩	٦.٨	٩	٦.٨	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
١.٦٨															
١	١.٥٥	١٣٢	١٠٠	٣٩٤	٢٩٨	٤٦	٣٤.٨	٦.٨	٩	٦.٨	٩	٦.٨	٩	٦.٨	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
٣	٥.٥٩	١٣٢	١٠٠	٩٧	٧٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
٢	١.٥٢	١٣٢	١٠٠	٣٧٩	٢٨٦	٤٩	٣٧.١	٩.٨	١٣	٩.٨	١٣	٩.٨	١٣	٩.٨	١- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الإنترنت.
٥.٧٢															

جدول رقم (٩): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لدرجات تغير في بعض السلوكيات الاجتماعية لأنبائهم المستخدمين للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	الإجمالي	لم يحدث		حدثت		درجة التغير		العبارة (التغيرات)
			صغيرة		متوسطة		كبيرة		
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٠	٠,٩١	١٣٢	-	٣٥	٣٨,٦	٥١	٣٤,٨	٤٦	١- عدم سماعه الكلام لاشغاله الدائم بالجلوس على الإنترنت.
٨	١,٢١	١٣٢	٩,٨	٢٧	٥٠,٨	٦٧	١٨,٩	٢٥	٢- عدم مساعدته لأبوه في أعمال المنزل والحقل.
٤	١,٨١	١٣٢	٣٧,٩	٥٠	١٥,٩	٤٧	١٠,٦	١٤	٣- عدم جلوسه مع الأسرة عند تناول الطعام والأكل منفرداً.
٦	١,٤٢	١٣٢	٢٢	٢٥	٣٨,٦	٥١	٢٠,٥	٢٧	٤- عدم خروجه لزيارة أصدقائه واللعب معهم.
١	٢,٠٦	١٣٢	٤٧	٦٢	٢٢,٧	٢٦	١٠,٦	١٤	٥- التحدث بالفاظ وتكت بنية تعلمها من الإنترنت.
٢	٢,٠١	١٣٢	٣٤,٨	٤٦	٤١,٧	١٨	٩,٨	١٣	٦- سماعه لأغني وروثيه لصور ولقيامه غير سويه.
٩	١,١٩	١٣٢	٦,١	٨	٣٥,٦	٤٧	٢٨	٣٧	٧- العراك مع أخوته وضربهم بسبب الجلوس على الإنترنت.
٣	١,٩٤	١٣٢	٣٩,٤	٥٢	٢٨,٨	٢٥	١٢,٩	١٧	٨- عدم ذهابه للصلاة حاضراً في المسجد.
٥	١,٧٩	١٣٢	٢٨	٣٧	٣٣,٣	٣٨	٩,٨	١٣	٩- تقصيره الجلوس على الإنترنت عن الذهاب لزيارة الأقارب وحضور المناسبات.
٧	١,٢٢	١٣٢	٩,١	١٢	٣٢,٦	٤٣	٢٨	٣٧	١٠- عدم تحفته مع أفراد الأسرة ومحاوالتهم.
	١,٥٥				-				المتوسط المرجح الإجمالي
١	٢,٤٩	١٣٢	٣	٤	١٢,٩	١٧	٦٨,٢	٩٠	١١- تغيرات إيجابية.
٢	١,٩٧	١٣٢	٦,١	٨	٢٣,٥	٣١	٣٣,٣	٤٤	١٢- سماعه للقرآن والأحاديث النبوية باستمرار.
	٢,٢٣				-				المتوسط المرجح الإجمالي

جدول رقم (١١): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لدرجات حدوث بعض الإصابات الصحية لأنبائهم المستخدمين للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	الإجمالي		لم يحدث		حدوث		درجة التغير		الاصبايات
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٥	٠.٦٩	١٣٢	٦٦.١	٨٢	٦١.٩	٢٥	١٨.٩	١٧	١٢.٩	١- إصابته بآلام في الظهر وإحشاء العمود الفقري.
٣	١.٠٧	١٣٢	٣٦.٨	٤٢	٤٢.٤	٥٦	٤٢.٤	١٧	١٢.٩	٢- إصابته بزغله في العين وضعف البصر.
٢	١.٤٨	١٣٢	٢٠.٥	٢٧	٢٥.٨	٣٤	٢٥.٨	٢٠	١٥.٢	٣- إصابته بالإرهاق والتعب الشديد (عينه دخلت لجوه ووشه أصفر زي الليمونه).
١	٢.١٥	١٣٢	٢٨.٨	٣٨	٣١.٨	٤٢	٣١.٨	١٧	١٢.٩	٤- إصابته بالكسل والخمول وزيادة الوزن (تخين) أو نقصانه (نحيف).
٤	١	١٣٢	٣٥.٦	٤٧	٤١.٧	٥٥	٤١.٧	١٧	١٢.٩	٥- إصابته بنسوء الهضم والحموضة (بسبب تناوله الأكل بسرعة والجلوس على الانترنت وعدم الحركة).
١.٢٧										المتوسط المرجح الإجمالي

جدول رقم (١٣): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرايهم في درجة حدوث تغير في الحالة التعليمية لأبنائهم المستعملين للإنترنت.

الترتيب	المتوسط المرجح	الإجمالي		لم يحدث		حدث		درجة كبيرة		العبارات (التغيرات)
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٧	١.٣٣	١٣٢	٦.١	٨	٣٤.١	٤٥	٤٧	٦٢	١٧.٩	١- تغيرات سلبية: ١- أهمل دروسه وعدم تركيزه في عمل الراجبت المدرسية.
٣	١.٧١	١٣٢	٢٧.٣	٣٦	٢٩.٥	٣٩	٣٠.٣	٤٠	١٧.٩	٢- ضعف تحصيله الدراسي وحصوله على درجات منخفضة.
١	٢.٣٥	١٣٢	٦٤.٤	٨٥	١٦.٧	٢٢	٩.١	١٢	٩.٨	٣- هروب من المدرسة وعدم انتظامه في الدروس بسبب ذهابه للسائقين.
٤	١.٧٠	١٣٢	٢٢.٧	٣٠	٣١.٨	٤٢	٣٨.٦	٥١	٦.٨	٤- تحيجه عن المدرسة بسبب السهر أمام الأنترنت.
٥	١.٤٦	١٣٢	٩.٨	١٣	٣٩.٤	٥٢	٣٧.٩	٥٠	١٦.٩	٥- تأخره عن موعد المدرسة بسبب السهر أمام الأنترنت.
٢	١.٩٨	١٣٢	٤٢.٤	٥٦	٤٢.٤	٣٢	٢٢.٧	٣٠	١٠.٦	٦- تعلمه لألوان وعبارات جديدة من الأنترنت.
٦	١.٣٧	١٣٢	١٢.١	١٦	٢٤.٨	٤٦	٣١.١	٤١	٢٢	٧- تعلمه إجراء الحوار على مواقع وبرامج تشغيل عن المذاكرة.
٨	١.٩٨	١٣٢	٣١.١	٤١	٤٦.٢	٦١	١٢.٩	١٧	٩.٨	٨- معرفته لمعلومات وأفكار من الأنترنت أثرت على علاقته مع أفراد الأسرة.
١.٧٣										المتوسط المرجح الإجمالي
٢	٢.٢٢	١٣٢	-	-	١٦.٧	٢٢	٤٤.٧	٥٩	٣٨.٦	٩- تغيرات إيجابية: ٩- معرفته لمعلومات وأفكار جديدة ساعدته في دراسته.
١	٢.٢٦	١٣٢	٦.٨	٩	٦.٨	٩	٣٩.٤	٥٢	٤٧	١٠- تحسين مستواه في اللغة الأجنبية باستخدام الأنترنت.
٣	٢.٢١	١٣٢	٦.١	٨	١٠.٦	١٤	٣٩.٤	٥٢	٤٣.٩	١١- تعلم كيفية صيانة واستخدام الكمبيوتر وإصلاح بعض الأخطاء باستخدام الأنترنت.
٤	١.٢٩	١٣٢	١٢.١	١٦	٢٢.٧	٣٠	٤٨.٥	٦٤	١٦.٧	١٢- استعمال الأنترنت شجعه على المذاكرة وعمل الراجبت ورفع روحه المعنوية.
٢.٠٩										المتوسط المرجح الإجمالي

جدول رقم (١٧): قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمجوتين وأبناءهم المستخدمين للانترنت وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة التي لحقت بالأسرة وبالأبناء والنتيجة عن استخدام الأبناء للانترنت.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط				مربع كاي			
	أرباب الأسر (المجوتين)	السن	عدد سنوات التعليم	المتغيرات التابعة المدروسة	أرباب الأسر (المجوتين)	النوع	المهنة	المتغيرات التابعة المدروسة
درجة متبعة المجوتين لأبنائهم المستخدمين للانترنت.	**٠,٦١٥-	-	-	١٠٥٠٠٨	١١٥	١١٥	-	١٠٥٠٠٨
درجة رضا المجوتين عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت.	**٠,٣٠٧-	-	-	٨٠٩٤	٣٠٧	٣٠٧	-	٨٠٩٤
وجه التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية للأسرة:	-	٠,١٣٦	٠,١١٩	١٧٣	١٣٦	١٣٦	-	١٧٣
١- العلاقات الاجتماعية الداخلية:	-	*٠,١٧٣	*٠,١٩٨	٢٢٠	١٧٣	١٧٣	-	٢٢٠
٢- العلاقات الاجتماعية الخارجية:	-	٠,١٥٠	٠,١٥٨	٤٧	١٥٠	١٥٠	-	٤٧
وجه التغيرات التي لحقت بالأبناء:	-	-	-	٣١٢	٣١٢	٣١٢	-	٣١٢
١- التغيرات السلوكية:	-	-	-	١١٩	١١٩	١١٩	-	١١٩
٢- التغيرات الصحية:	-	-	-	٣٥٥-	٣٥٥-	٣٥٥-	-	٣٥٥-
٣- التغيرات التعليمية:	-	-	-	٢٣٧-	٢٣٧-	٢٣٧-	-	٢٣٧-
٤- التغيرات النفسية:	-	-	-	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	-	٢٦٦
درجات الحرية	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
معامل الارتباط	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤
معادلات	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,١٧١	١٧١	١٧١	١٧١	١٧١	١٧١
معادلات	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,١٧١	١٧١	١٧١	١٧١	١٧١	١٧١

** مستوى المعنوية عند ٠,٠١ * مستوى المعنوية عند ٠,٠٥ = درجات الحرية

